هـادي العـلوي

الثورة الايرانية
والتشخيص الصائب لجبهة الاعداء

تتحدد ثورة الشعب الايراني الراهنة بقيادة الخميني ارتكاسا لواقع طويل الامد عاشته بلاد فارس تحت حكم الاسرة البهلوية · وهي تندرج بذلك في تيار الحركات الوطنية المناهضة للاستعمار الغربي بشكليه : القديم ـ الانكلو فرنسي، والجديد ـ الامريكي · ومن حيث القيادة ، تأتي الثورة استمرارا لتيار متفرد يبدأ بحركة المشروطة التي قادها الملا محمد كاظم الخراساني في مفتتح القرن العشرين من مدينة النجف ضد الاسرة القاجارية للمطالبة بالحكم البرلماني ، وهو ما تعنيه كلمة « المشروطة » اي الحكم المقيد بدستور وبرلمان ، ويتواصل في ثورة العشرين العراقية التي قادها اتباع الخراساني وتلامذته من مدينة النجف ايضا ، ضد الاحتلال الانكليزي للعراق · ومن ثورة العشرين تفرعت ثورة ايرانية مجهضة هي ثورة الكاشاني ـ مصدق في اواخر الاربعينات واوائل الخمسينات · والكاشاني هو السيد ابو القاسم ، المرجع الديني الكبير الذي اشترك مع والده السيد مصطفى الكاشاني في ثورة العشرين ثم هرب بعد فشلها ومقتل والده الى ايران ليواصل من هناك ثورته على الانكليز ·· هذا قبل ان يقع في حبائل الدبلوماسية الامريكية التي حولته ضد مصدق ، وانتهت به من زعيم شعبي يحمل على الاعناق الى فرد عادي لا قيمة له قضى شيخوخته مغمورا لا يسأل عنه احد ، ومات فلم يمش في جنازته احد ·

الثورة الايرانية الجديدة خطوة اخرى على هذا الدرب الوعر ، تقودها زعامة تتصل من حيث هويتها بذلك المجرى الثوري الذي بدأ في النجف عند اوائل القرن الحالي ·· وحتى الآن ، فقد اثبتت هذه الثورة قدرتها على مجابهة